بادخال العروس الى «الحمام» للاغتسال ثم تقوم القريبات بتمشيطها والباسها حلة جديدة مع مصاغها بعد عملية تزيين تدخل فيها المساحيق والكحل والعطر والحناء. وبعد ذلك يجلسونها على كرسي مرتفع خاص يسمى «الصمدة»، وتصيح احدى الحاضرات مستهلة الهاهات والغناء وبداية السهرة:

آويها يا ناس لا تلوموني على محبتها
هذي العروس حبيبتي وأنا حبيبتها
يا ريتني عقد لولو في رقيبتها
بكون عطشانة وارده على شفافتها

وتضج القاعة بالزغاريد، وتتابع الهاهات.

بعد ذلك يبدأ الرقص الافرادي داخل البيت، يصحبه الغناء الجماعي والفردي حيث يبدأ المدعوون بالتوافد تباعاً، وأحياناً تقوم إحدى الفتيات بالرقص والغناء معاً والجمهور من الحاضرين يردد. وبين الأغنية والأغنية تعود الهاهات خاصة عند وصول وفد من المدعوين، ويتخلل ذلك «جلاوة» العروس و «تخديرها» ودعوتها للرقص. وبين وقت وآخر في السهرة تبدل فستانها، وتعود الى الصمدة فتستقبل بالهاهات المناسبة والمرتبطة أحياناً بلون اللباس.

آويها فستانك الزيتي
ومعلق في بيتي
ويديمك يا أم العروس
يا نعم ما ربيتي

وتعود الفتيات الى حلبة الرقص، أن خارج البيت فتنتشر أكثر من حلقة دبكة. ويأتي في الليل بعض قريبات العريس لزيارة خاطفة للعروس وفور وصولهن تهتف احداهن:

آويها مسيكي بالخير يللي العصر مسيتك
يا ورد جوري من البستان نقيتك
واذا يعطوني كل المال ما اعطيتك
انتي حبيبتي وجوات القلب حطيتك

وتتبعها أخرى. وتتعالى الزغاريد ثم ينصرف وفد أهل العريس عائداً الى «سهرة العريس». وتستمر الحال على هذا المنوال حتى منتصف الليل، فتصيح إحدى الحاضرات «العروس تعبت يا جماعة» فيبدأ الجمهور بالانصراف. وفي الخارج حيث الدبكات قائمة، يصيح أحد الشباب: «الله يعطيكم العافية» فينصرف بقية الجمهور.

أشرنا الى كيفية بداية «سهرة العروس» وهي جالسة على «الصمدة» بالهاهات التي يتبعها الرقص على إيقاع انغام الدربكة والغناء وترديد كل مقطع، الأمر الذي يساعد على الحفظ لأن الأغاني غير مدونة، وتعطي ايقاعاً ذا وقع أكثر تأثيراً. وبين الأغنيات، تتم «جلاوة» العروس و «تخديرها». ومن هذه الأغاني:

آه يا اسمر اللون
حياة الاسمراني